أمير الرياض يباشر عمله وفي استقباله الأمير تركي بن عبدالله

باشر مهام عمله بإمارة منطقة الرياض

فيصل بن بندر: أسأل الله التوفيق لإتمام هذه المسيرة المباركة في إمارة المنطقة المتواصلة من الملك سلمان وصولاً للأمير تركي بن عبدالله

الأمير فيصل بن بندر وحديث ودي مع الأمير تركي بن عبدالله ومنسوبي الإمارة

الرياض - واس

■ باشر صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، امس، مهام عمله بإمارة الرياض بعد صدور الأمر الملكي بتعيينه أميراً للمنطقة، وتشرفه ظهر امس بأداء القسم بين يدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - . ولدى وصول سموه قصر الحكم كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي المستشار الخاص والمشرف العام على مكتب سمو أمير منطقة الرياض سحمي بن شويمي بن فويز ومعالي أمين منطقة الرياض المهندس إبراهيم بن محمد السلطان ووكيل إمارة منطقة الرياض عبدالله بن مجدوع القرني ومدير شرطة منطقة الرياض اللواء سعود بن عبدالعزيز الهلال.

ثم استقبل سموه بمكتبه بقصر الحكم عددا من أصحاب السمو الملكي الأمراء ومنسوبي إمارة منطقة الرياض من وكلاء مساعدين ومديري عموم ومستشارين وضباط قوة أمن قصر الحكم الذين قدموا لسموه التهنئة بصدور الأمر الملكي الكريم بتعيينه أميراً للمنطقة سائلين الله العلي القدير أن يوفقه لما فيه خير للبلاد والعباد. ورفع الأمير فيصل بن بندر في كلمة له خلال الاستقبال الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد - حفظهم الله - على الثقة الملكية الغالية بتعيينه أميراً لمنطقة الرياض سائلاً الله العلي القدير العون والتوفيق والسداد لخدمة هذا الدين العظيم ثم المليك والوطن وأن نكون جميعاً عند حسن ظن القيادة الرشيدة كما أعرب سموه عن شكره للجميع على ما أبدوه من مشاعر طيبة. وقال سموه "في البداية أسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد لإتمام هذه المسيرة المباركة في إمارة منطقة الرياض المتواصلة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - منذ توليه إمارة الرياض وأصحاب السمو الملكي الأمراء من بعده وصولا للأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز".

وفي ختام كلمته دعا سموه الجميع من قطاعات أمنية وحكومية إلى بذل المزيد من الجهد لخدمة المواطن وتلبية احتياجاته في ظل توجيهات القيادة الحكيمة وتطلعاتها.

..ويتلقى التهاني بمناسبة تعيينه أميراً لمنطقة الرياض

المملكة.. وزعامة في إثرِ زعامة

عبدالعزيز بن محمد الحقيل *

■ لا تتعاقب القيادة في المملكة مقاليد الحكم وحسب، وإنما أيضاً تتعاقب الزعامة كابراً عن كابر، فعندما يكون هنالك بيت سياسي عريق يتجاوز عمره الـ(٣٠٠) سنة، وتمتد جذوره في أعماق العمل السياسي، فإن تعاقب الزعامات الكبيرة فيه يُصبح أمراً طبيعياً، لذلك حينما ترجل الزعيم الفذ عبدالله بن عبدالعزيز.. تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه، كانت زعامة سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- تنتصب شامخة أمام الداخل المحلي، وأمام العالم بأسره، تمثّل هذا في جملة من المراسيم والأوامر الملكية الناجزة التي استهلّ بها حكمه -أيده الله- والتي لم تكتف بفك لوعة الحزن على الفقيد الكبير بإدخال الفرحة والبهجة على نفوس المواطنين بصرف راتب شهرين، ودعم الضمان الاجتماعي، والإسكان، وإنما تجاوزت ذلك إلى التأسيس لنقلة نوعية ضخمة في أسلوب إدارة الدولة، من خلال ضخ المزيد من الخبرات والدماء الشابة في كل مفاصل مراكز القرار، والتخلص من عبء بعض المجالس، واختزالها في مجلسين اثنين فقط لتسريع آليات صناعة القرار السياسي والأمني والاقتصادي والتنموي، وهي البصمة التي عُرف بها سلمان بن عبدالعزيز في كل المناصب والمواقع التي شغلها، حيث استثمار أدق جزيئات الوقت كمعيار للإنجاز، بمعنى أننا أمام زعامة التحدي مع الوقت، والتي ستضيف لكل الزعامات التي سبقتها، ولكن بِنَفَس زعيم آخر.. هو سلمان بن عبدالعزيز.

قبل هذا كانت الرياض قد تحوّلتْ خلال الأيام القليلة الماضية إلى ملتقى ضخم لكل قادة دول العالم، في حشد رسمي وشعبي كبير، وتحوّل مطار القاعدة الجوية في الرياض في ذات الوقت إلى خلية صاخبة لأسراب الطائرات القادمة والمغادرة، كان مشهداً مهيباً ومعبّراً يكشف بمنتهى الجلاء والوضوح عن المكانة العربية والإسلامية والعالمية للملكين، الملك الفقيد الذي التمت قيادات العالم لتودعه، وتعزي في رحيله والملك المتوج الذي جاءتْ ذات القيادات لتهنئته، وتأكيد احترامها وتقديرها لشخصيته ولبلاده بكل مواقفها الاقليمية والدولية.

نحن السعوديين نعرف ملوكنا، وندرك بقلوبنا وعقولنا حجم مكانتهم فيها، ونعرف أننا نودع زع يماً أممياً وتاريخياً واستثنائياً ملأ فترة حكمه القصيرة التي لم تزد عن عشر سَنَوات بالمنجزات الكبيرة، وبالمواقف التي رفعتْ رأس كل مواطن وكل عربي وكل مسلم، كما نعرف أننا نبايع ملكا نابغا تشرّب القيادة منذ نعومة أظفاره، وأضاف لها بفروسيته وسعة ثقافته وبعد نظره وفكره، ما جعله يحظى بمكانة دولية حتى قبل أن يصل إلى ولاية العهد، وهو مستشار كل الملوك، ورجل التجارب والحنكة.

نعم.. نحن السعوديين نعرف كل هذا وأكثر، لذلك بقدر ما نحزن على فقدان زعيم بوزن عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله-، فإننا نسعد أن تؤول الأمور إلى زعيم بوزن أخيه سلمان بن عبدالعزيز -وفقه الله- ، غير أن العالم بقياداته ومعظم شعوبه يعرفون أن هذه القيادات التي حبا الله بها هذا الوطن الاستثنائي ليستْ مجرد قيادات وطنية يقف دورها عند حدود بلادها، وإنما هي قيادات عالمية رفعتْ اسم وحجم بلادها بين الأمم، وأسهمتْ في ترسيخ السلم الدولي بمواقفها التي نالت احترام الجميع، حتى أولئك الذين اختلفوا معها في وقت من الأوقات ليعودوا إليها معترفين بأنها موضع الثقل الدولي في محيطها الإقليمي.

لذلك كان رحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله حدثا دوليا، رغم أنه جاء في غمرة أحداث عارمة تعيشها المنطقة والعالم، كانت كفيلة بأن تصرف الأنظار أو تلهيها على الأقل عن هذا الحدث لو لم يكن لغيابه وقع غياب العظماء الذين ضبطوا في حياتهم إيقاع الأحداث، وشكّلوا ضابط الأمان لتجنّب الكثير من المزالق، ذلك لأنه بمواقفه وبمنجزاته وبمبادئه وشجاعته ورعايته لحقوق شعبه وأمته، لم يأسر ألباب مواطنيه الذين أحبهم وأحبوه وحسب، وإنما نال احترام قيادات وشعوب بانحيازه للحق ومبادراته الشجاعة التي جعلت منه، رحمه الله، أحد أبرز القيادات الدولية التي يُحسب لمواقفها ويحترم رأيها.

لذلك قد لا يكون من اللائق أن نختزل هذه الشخصية الفريدة بمنجزها المحلي على ضخامته، واتساع مداه، دون أن نتوقف عند تلك المكانة الدولية التي عبّرت عنها تلك الحشود من القيادات والزعامات الدولية التي تقاطرت على الرياض العاصمة بأحزانها لتودع زعيما كبيرا، جمع العديد من الصفات النبيلة في شخصية واحدة تستحق هذا الوفاء.

رحم الله عبدالله بن عبدالعزيز، والذي سنظل نتحدث عن منجزاته لوطنه وللأمة وللعالم، وسنكتشف كل مرّة أننا لم نأتِ عليها كلها، وهو الزعيم الإصلاحي الذي نقل الوطن والمواطن في أقل من عقد إلى سماوات العز والمجد والمنعة، وإذا ما كنا نغالب أحزاننا على فراقه، فإننا سنجد بالتأكيد كل العزاء في خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أعانه الله، والذي بث الطمأنينة في قلوبنا، وشد العالم بسرعة دعم البيت الداخلي بالأوامر الملكية التي عالجتْ قضية تداول السلطة، وتأمين المستقبل الذي لا يهمنا وحدنا نحن السعوديين، وإنما يهم العالم بأسره، ويعطي المملكة القدرة على الاستمرار في دورها الريادي العالمي.

انه القائد المحنك الذي تربى في مدرسة الملك المؤسس طيب الله ثراه، وحظي بثقة كل إخوانه الملوك، وساهم بقوة معهم في صناعة وصياغة السياسة السعودية على مر تاريخها، ما منحها هذه المرموقية التي دفعتْ زعامات العالم إلى المبادرة لتهنئته وتهنئة البلاد بزعامته، والتأكيد على حرص المجتمع الدولي على فتح كل نوافذ التواصل مع قيادته، إيمانا منها بأنه سيشكل تلك الإضافة النوعية بما يمتلكه من الخبرة وسعة الأفق، وإدراك الاستحقاقات الوطنية والاقليمية والدولية في مرحلة تعتبر من أصعب المراحل، نتيجة الاضطرابات السائدة في المنطقة، والتي استطاعت القيادات السعودية أن تتحاشى ارتداداتها، ومن مثل سلمان بن عبدالعزيز رجل الدولة والزعيم الخبير المجرب لمواجهة مثل هذه التحديات.

نسأل المولى الكريم أن يتغمد الملك الراحل الكبير بواسع رحمته وغفرانه، وأن يعين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وسمو ولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز على حمل هذه الأمانة، والمضي قدما في تمكين بلادنا لتأخذ مكانتها الدولية التي تستحقها، ومواصلة التنمية والتطوير لكل ما من شأنه رفعة وعزة ومنعة البلاد والأمة.

* رئيس مجلس إدارة دار اليوم للإعلام